اليهودية رفضت الالتزام بذلك ، خشية ان تؤثر الموافقة على استمرار المشروع الاستيطاني ، وتتسرب المعلومات الى اسمـــاع الموظفين العرب في الحكومة · ولكنها وجدت حلا وسطا حيث وافقت على ابلاغ السلطات عن اعتزامها اقامة أية نقطة استيطانية جديدة ، ولكن دون الاعتراف بحق السلطات بمنع او تأخير اقامة اية نقطة استيطانية · واستمرت الوكالة في اقامة مستوطنات سوروبرج مع تغاضي الحكومة عن ذلك · وحدث اول صدام عندما اعتزمت الوكالة اليهودية اقامة مستوطنة حنيتا في شمال فلسطين بالقرب من الحدود اللبنانية · ونصحت حكومة الانتداب الوكالة بعدم الاقدام على اشادة المستوطنة ، الا ان الاخيرة رفضت التوصية ، وانكرت حق الحكومة في التصدي للمشروع ، واستطاعت الحكومة تأجيل العمل هناك مرات عدة ، الا انها في نهاية الامر خضعت للوكالة اليهودية واستجابت لطلباتها ، وزودتها بالسلاح المطلوب ، مع توجيه تحذير بأنها غير مسؤولة عن النتائج المترتبة على تحقيق المشروع ، ومن الجدير بالذكر ان المجاهدين العرب هاجموا في الليلة الاولى لمجيء المستوطنين مستوطنة حنيتا حيث احاط بها قرابة مئتي مجاهد ، والحقوا خسائر في الممتلكات والارواح بين صفوف المستوطنين ، كما وقاموا بعد ذلك بمهاجمة رجـال المستوطنة وقتلوا خمسة منهم · ويبدو ان تحفظ سلطات الانتداب من اقامة مستوطنة حنيتا ناجم قبل كل شيء عن حسابات تتعلق بالجبهة العسكريـة ، يتوجب على سلطـات الانتداب بذلها لتوفير الحماية للمستوطنة بعد قيامها وسط منطقة عربية جبليـة يتحصن بها المجاهدون العرب ·

كما حدث صدام آخر في غور بيسان ، عندما صحا قائد سلاح الحـــدود الكولونيل كريستل من نومه صبيحة ٢٥ـ١١ـ١٩٣٨ ليجد مستوطنتين قد برزتا على الارض هناك ، هما كفار روبين ونفيه ايتان بدون اذن من سلطات الانتداب ، فتوجه برفقة ثلاثة من الضباط العرب الى المستوطنتين ، وحالما وصل اليهما قابله الحراس اليهود المزودون بأسلحة بريطانية · واحتج الضابط البريطاني علـى اقامة المستوطنتين بدون اذنه ، وهدد باتخاذ الاجراءات اللازمة لازالتهما ، بيـد ان التقاء المصالح العليا بين التجمع الاستيطاني والاستعمار البريطاني اقوى بكثير من ارادة ذاك الكولونيل البريطاني الذي وجد شرفه قد خدش في غـور بيسان ، فقد تدخلت الوكالة اليهودية ، وكفت السلطات عن عرقلة الاستيطان هناك ·

ولعل السياج الامني المعروف باسم « سور تيجارت » خير شاهد على مـــدى التعاون بين السلطة المنتدبة وبين التجمع الاستيطاني ، وطبيعة العلاقة بينهما · فمع تعاظم نشاط مجموعات المجاهدين العرب في منطقة الجليل عبر الحـدود مع كل من سوريا ولبنان ، فكر السير شارلز تيجارت في بناء سياج امني على امتداد الحدود مع لبنان في محاولة لوضع حد لاعمال المقاومة عبر هـذه الحدود وتعهدت الوكالة اليهودية بتحقيق رغبة السير شارلز ، والتي تلتقي عندها مصالح